منظمة الصحة العالمية
إقليم شرق المتوسط

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة الحادية والسبعون
البند 3(ك) من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC71/INF.DOC.10
ش م/ل إ 71/وثيقة إعلامية 10
تشرين الأول/أكتوبر 2024

تقرير مرحلي عن عمل الفريق الوزاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة التبغ ومنتجات التبغ والنيكوتين المستجدة في إقليم شرق المتوسط

معلومات أساسية

1. لا تزال مكافحة التبغ تمثل تحديًا كبيرًا من تحديات الصحة العامة في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط. فكثرةُ الأولويات الأخرى التي لا تقل أهمية على المستوى الوطني والضغوطُ القوية من جانب دوائر صناعة التبغ لتقويض سياسات مكافحة التبغ واستراتيجياتها عقبةٌ كبيرةٌ تعترض تحقيق الهدف المتمثل في خفض تعاطي التبغ بنسبة 30% بحلول عام 2025. وإدراكًا لذلك، اقترح مديرُ منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط على الدورة الثامنة والستين للجنة الإقليمية للمنظمة لشرق المتوسط تشكيل فريق وزاري رفيع المستوى للتركيز على مكافحة التبغ. واعتُمد ذلك المقترح في القرار ش م/ل إ68/ق-1، فأُنشئ الفريق الوزاري الرفيع المستوى المعني بمكافحة التبغ ومنتجات التبغ والنيكوتين المستجدة في إقليم شرق المتوسط (الفريق).

2. ومدةُ هذا الفريق سنتان قابلة للتجديد بناءً على قرار من اللجنة الإقليمية، كما هو مُبيَّن في ملحق القرار ش م/ل إ68/ق-1. ويتألف الفريق من ست دول أعضاء، مع إعطاء الأولوية عند الاختيار لأول ستة طلبات واردة. وتُمنَح الدول المُرسِلة للطلبات الأخرى صفة المراقب في الفريق. ومن المقرر أن يجتمع الفريق مرتين في السنة، إحداهما اجتماع سنوي يتزامن مع الدورة السنوية للجنة الإقليمية، والأخرى يُحدَّد موعدها حسب الحاجة.

3. وفيما يلي اختصاصات الفريق:

- تحفيز القيادة والعمل الاستراتيجيين الرفيعي المستوى على الصعيدين الإقليمي والوطني؛
- وتعزيز وبدء حوار رفيع المستوى بشأن السياسات للتحفيز على الالتزام بمكافحة التبغ والمنتجات المستجدة على الصعيدين الإقليمي والوطني، والدعوة إلى ذلك، على النحو المُحدَّد في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ والتدابير الستة لمكافحة التبغ؛
- والدعوة إلى اتباع نهجٍ يشمل الحكومة بأسرها، من أجل تحسين مكافحة التبغ والمنتجات المستجدة على المستوى الوطني؛
- وتحديد إجراءات استراتيجية لمواجهة تدخُّل دوائر صناعة التبغ لتقويض سياسات مكافحة التبغ ومنتجاته الجديدة والمستجدة، والدعوة إلى تنفيذ تلك الإجراءات؛
- وإرسال المعلومات الأساسية إلى الدول الأعضاء في الإقليم، بناءً على الاحتياجات والأولويات، لتسريع وتيرة الإجراءات في مجال مكافحة التبغ والنيكوتين.

الوضع الراهن والتقدُّم المُحرَز

4. فور موافقة اللجنة الإقليمية على إنشاء الفريق، فُتح أمام الدول الأعضاء باب التقدم بطلبات الانضمام إلى الفريق. وتقدمت ستة بلدان بطلب انضمام، فأُنشئ الفريق. ويتألف الفريق حاليًا من جمهورية إيران الإسلامية والأردن وعُمان وباكستان وقطر وتونس.

5. ويُركِّز كل اجتماع من اجتماعات الفريق على جانب تقني واحد مُختار في مجال مكافحة التبغ.

6. وخلال الاجتماع الأول، أُختِيرَت قطر رئيسًا للفريق لمدة عام واحد، تليها عُمان في العام الثاني.

7. وقد اجتمع الفريق أربع مرات: في حزيران/ يونيو 2022، وتشرين الأول/ أكتوبر 2022، وحزيران/ يونيو 2023، وكانون الثاني/ يناير 2024. وركَّزت الاجتماعات على:

- الوضع العام لمكافحة التبغ في الإقليم؛
- وفرض ضرائب على منتجات التبغ والنيكوتين؛
- **وتقرير منظمة الصحة العالمية عن وباء التبغ العالمي، 2023، وتقرير المنظمة العالمي لعام 2024 عن اتجاهات انتشار تعاطي التبغ في المدة 2000-2030.**

8. وأُطلِعت الدول الأعضاء غير الأعضاء في هذا الفريق على حصائل اجتماعات الفريق الأربعة وتوصياته الرئيسية.

9. وتتضمن الأنشطة الرئيسية ما يلي، استنادًا إلى توصيات الفريق:

- عقد اجتماع رفيع المستوى لوزراء الصحة ووزراء المالية في حزيران/ يونيو 2023، وركَّز الاجتماع على فرض ضرائب على التبغ والاستثمار في مكافحته؛
- وإعداد صحائف وقائع عن ضرائب التبغ في كل بلد من بلدان الإقليم، بالتشاور مع الدول الأعضاء؛
- وإعداد وثيقة تقنية بشأن "المكاسب السريعة" لمكافحة التبغ في الإقليم؛
- وتدريبًا إقليميًّا بشأن تنفيذ التغليف البسيط، أجرته المنظمة في كانون الأول/ ديسمبر 2022 بالتعاون مع مركز مكابي للقانون والسرطان في أستراليا.

التحديات

10. يعمل الفريق على تعزيز الالتزام السياسي بمكافحة التبغ في الإقليم. ولكن لا تزال هناك تحديات كثيرة، ليس أقلها الجهود التي تبذلها دوائر صناعة التبغ لتقويض أنشطة مكافحة التبغ. وستواصل منظمة الصحة العالمية العمل مع الفريق للتصدي لمختلف التحديات التي تهدد التقدم الإقليمي في مكافحة التبغ نحو تحقيق خفض نسبي قدره 30% في تعاطي التبغ، بما يتماشى مع الغايات العالمية الاختيارية المتعلقة بالأمراض غير السارية وأهداف التنمية المستدامة.

سُبُل المُضي قُدُمًا

11. لذلك يُوصى بتمديد مدة الفريق عامين آخرين (2025-2026)، مع تقديم تقرير إلى الدورة الرابعة والسبعين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط في عام 2027.

12. ويُقترح أيضًا دعوة أربعة بلدان أخرى للانضمام إلى الفريق، بعد تمديد فترة ولايته، ليكون مجموع أعضائه 10 أعضاء. وسوف تُقبَل ترشيحات الانضمام إلى عضوية الفريق خلال شهرين، ويُقبَل الأعضاء الجدد حسب أسبقية ورود الطلبات، مع منح أي بلدان أخرى تطلب الانضمام إلى العضوية صفة مراقب في عمل الفريق.